



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي في الله

الله سبحانه وتعالى يقول (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة: 185) ويقول أيضاً جل من قائل (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (البقرة: 195).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ) مسند أحمد.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت (مَا خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِتْمَاً، فَإِنْ كَانَ إِتْمَاً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ) متفق عليه.

قال الإمام النووي رحمه الله:

(فيه: استِخْبَابُ الْأَخْذِ بِالْأَيْسَرِ وَالْأَرْفَقِ مَا لَمْ يَكُنْ حَرَامًا أَوْ مَكْرُوهًا).

بل يكره للمريض أن يصوم مع مشقة الصيام عليه، وقد يكون صومه حراماً إذا خشي أن يحصل له ضرر بسبب الصوم.

وعليه يُرَخَّصُ بِالْفِطْرِ لمن أصيب بمرض يزيد بالصوم أو يُخْشَى تَبَاطُؤُ يُزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقْضِي مَا أَفْطَرَهُ بَعْدَ رَمَضَانَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة: 185).

أما من كان في مرحلة العزل الصحي وهو صحيح لا يَرُخَّصُ لَهُ بِالْفِطْرِ لهذا السبب إلا لو نصح الأطباء التفاتت بغير ذلك.